وباقتابها واجلاسها ودعا لسعد بن ابي وقاص ان يكون مستجاب الدعوة
فما دعا سعد لاحد الا استجيب له ودعا بعز الاسلام بعمر او بابي جهل
فاستجيب له في عمر وقال للنابغة لا يفضض الله فاك فعاش مائة وعشرين
سنة لم يسقط له سن وقال لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
فسمي بعد ذلك الحبر وترجمان القران ودعا لعبد الله ابن جعفر بالبركة
في صفقة يمينه فما اشترى شيا الا ربح فيه ودعا بمثل ذلك للمقداد
ومثله لعروة ابن الجعد البارقي قال البخاري فكان لو اشترى التراب ربح فيه
ودعا لعلي ان يكفى الحر والقر فكان يلبس ثياب الشتا في الصيف وعكسه
ولا يبالي ودعا لفاطمة ابنته ان لا يجيعها الله قالت فما جعت بعد ودعا
على مضر بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة احصت كل شي حتى استعطفوه
فعطف عليهم ودعا على كسرى ان يمزق الله ملكه فلم تبق له باقية
ولا لفارس رياسة وقال لرجل راه ياكل بشماله كل بيمينك فقال لا استطيع
فقال لا استطعت فلم يرفعها الى فيه ودعا على عتيبة بن ابي جهل ان يسلط لهب
الله عليه كلبا من كلابه فافترسه الاسد ودعا على قريش حين وضعوا السلا
على رقبته وسمى سبعة منهم قال ابن مسعود فلقد رايتهم صرعى يوم بدر
ثم القوا في القليب وكان الحكم بن ابي العاص يختلج بوجهه ويغمز النبي
صلى الله عليه وسلم بعينيه فقال كذلك كن فلم يزل يختلج حتى مات ودعا
على محلم بن جثامة فلم تقبله الارض يوم مات

فصل في كراماته وبركاته وانقلاب الاعيان له

فيما لمسه او باشره صلى الله عليه وسلم
من ذلك الاية الباهرة والعبرة الظاهرة وهو ما ثبت في الصحاح من خبر فرس
ابي طلحة وجمل جابر وخفق صلى الله عليه وسلم فرس الجعيل الاشجعي بمخفقة
كانت معه فلم يملك راسها نشاطا وباع من بطنها باثني عشر الفا
وركب حمارا قطوفا لسعد بن عبادة فكان بعد لا يساير وكانت
شعرات من شعره في قلنسوة خالد بن الوليد فكان يستفتح بها في
حروبه فيفتح عليه واعطا الحسن والحسين لسانه فمصاه وكانا يبكيان عطشا

فسكتا

فسكتا وكان يتفل في افواه الصبيان المراضيع فيكفيهم ريقه الى الليل
وكاتب سلمان الفارسي مواليه على ثلثمائة ودية نخل يغرسها ويعمل عليها حتى
تطعم وعلى اربعين اوقية من ذهب فغرسها صلى الله عليه وسلم بيده فاطعمت
من عامها الا واحدة غرسها غيره قيل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلعها
صلى الله عليه وسلم ثم غرسها فاخذت واعطاه مثل بيضة الدجاجة من
الذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن منها اربعين اوقية وبقي عنده
مثل الذي اعطاهم وقال حنش بن عقيل سقاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم شربة من سويق شرب اولها وشربت آخرها فما برحت اجد
شبعها اذا جعت وريها اذا عطشت وبردها اذا ظمئت وانكسر سيف
عكاشة بن محصن الاسدي يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
جذلا من حطب فصار في يده سيفا صارما شهد به الحروب الى ان استشهد
يوم الردة وكان هذا السيف يسمى العون ودفع صلى الله عليه وسلم عرجونا لعبد الله بن جحش
يوم احد فعاد في يده سيفا ومن بركته صلى الله عليه وسلم درور الحوائل
كشاة ام معبد وغنم حليمة وشارفها وشاة المقداد ومسح صلى الله
عليه وسلم على راس قيس بن زيد الجذامي ودعا له فمات وهو ابن مائة سنة
وراسه ابيض وما مست يد النبي صلى الله عليه وسلم اسود وكان يسمى الاغر
ومسح صلى الله عليه وسلم على راس عتبة بن فرقد وظهره فكان له طيب
يغلب طيب نسائه وسلت الدم عن وجه عائذ بن عمرو وكان جرح يوم
حنين فكانت له غرة كغرة الفرس ومسح وجه قتادة بن ملحان فكان لوجهه
بريق يترايا فيه كالمراة ونضح الما في وجه ربيبته زينب بنت ام سلمة فاكسبها
ذلك جمالا عظيما واراد ان ينضحها من عين مج فيها فبرا ومج في دلو وصبت
في بير فكان يشم واخذ المسك منها واحاديث هذا الفصل واسعة وبركاته
صلى الله عليه وسلم عظيمة عميمة رويناه في سنن ابي داود والترمذي باسناد
جيد عن ابي جري جابر بن سليم الهجيمي رضي الله عنه قال رايت رجلا
يصدر الناس عن رايه لا يقول شيا الا صدروا عنه فقلت من هذا قالوا

هو اصل العرجون الذي يقطع منه الشماريخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)